

تركيا تلعب بالنازل!

إنه أردوغان، الحالم بإعادة أمجاد العثمانيين في هذا الشرق، حتى ولو على حساب البشر وحياتهم ومستقبلهم. لا يابه لا لقرارات دولية، ولا لتحذيرات حلفائه. يضع نصب عينيه أطماعه، ويسير صاماً أنثيه وواضعاً عصبية على عينيه. ولكن للجنون حلول. والحلول غالباً ما تكون مريرة!

منذ يومين، قصفت القوات التركية مواقع كردية في شمال سورية، وطاول القصف أيضاً مواقع الجيش السوري الذي لا يسكت عن أيّ إهانة. فهل تريد تركيا إشعال نار إقليمية في المنطقة، في وقتٍ تسعى دول العالم إلى حلول سلمية للأزمة السورية؟

هذا ما تطرّقت إليه صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية التي قالت إنّ



«غارديان»: تحركات في البرلمان الأوروبي لحظر بيع الأسلحة السعودية

كتب دانيال بوفاي في صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً حول انتقادات الاتحاد الأوروبي لبريطانيا لبيعها السلاح إلى السعودية.

ويقول بوفاي في مقاله إن بريطانيا تواجه انتقادات حادة من البرلمان الأوروبي بسبب استمرارها في بيع السلاح للسعودية وسط أدلة قوية على استخدام السعودية تلك الأسلحة في القصف العشوائي في اليمن.

ويشير الكاتب إن أنه من المقررّ أن يصوت البرلمان في موعد متأخر من الشهر الحالي على حظر شامل لبيع الأسلحة إلى السعودية. ويقول الكاتب إن الحكومة البريطانية باعت السنة الماضية أسلحة تبلغ قيمتها نحو 3 مليارات جنيهه استرليني للسعودية. لا بل هناك اتهامات لبريطانيا بالتورّط في إدارة الحملة العسكرية السعودية في اليمن.

وكان أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون قد تدخلَ بشكل غير متوقّع في مطلع الشهر الحالي مطالباً كل الدول بما في ذلك بريطانيا بتذكّر واجبها في

وقف تدفق الأسلحة إلى القوات التي تقودها السعودية.

وتقت بريطانيا أن لها التزام على استخدام القنابل السعودية في اليمن، لكنها أقرت بقيامها بتدريب بعض الطيارين الذين شاركوا في الضربات الجوية.

ويشجب قرار البرلمان الأوروبي بالتدخل البريطاني وسيتم التصويت عليه في 25 شباط الحالي. ويضخ القرار على أن البرلمان يدين بشدّة التجارة

الواسعة للسلاح بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، مثل بريطانيا

وإسبانيا وفرنسا وألمانيا. ويبدو إلى الوقف الفوري لنقل السلاح والمعدّات العسكرية إلى السعودية وحلفائها»

ويقترح النائب في البرلمان الأوروبي ريتشارد هويت أن يدعو القرار إلى

فرض حظر على تصدير الاتحاد الأوروبي السلاح إلى السعودية.

وكان تقرير صادر عن الأمم المتحدة قد قال إن السعودية متورّطة في

انتهاكات للقانون الإنساني في اليمن.

نيزافيسيمايا غازيتا:

أقرة تضرم نار حرب إقليمية

تطرّقت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية إلى موضوع قصف المدفعية التركية مواقع قوات الحكومة السورية ووحدات حماية الشعب الكردي، مشيرة إلى أن أنقرة بهذا تحاول إضرام نيران حرب إقليمية.

وجاء في المقال: قصفت المدفعية التركية مواقع وحدات حماية الشعب الكردي في محافظة حلب وكذلك القوات الحكومية في اللاذقية. كما أرسلت المملكة السعودية طائرات حربية إلى قاعدة إنجرليك التركية القريبة من الحدود مع سورية. وأعلن وزير خارجية تركيا مولود تشاوش أوغلو أنه لا يستبعد عمليات حربية بريّة. كل هذا حدث على خلفية اتفاق المجموعة الدولية لدعم سورية على وقف إطلاق النار خلال أسبوع واستئناف المفاوضات السلمية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ وحدات حماية الشعب الكردي كانت قد استولت الأسبوع الماضي على مطار منع العسكري قرب مدينة عزاز في محافظة حلب والواقع على مقربة من حدود تركيا. واعتبرت أنقرة أمّ الأكراد قد اقتربوا كثيراً من حدودها، لذلك قرّرت قصفهم بالمدفعية.

وبحسب وكالة «رويترز»، لانباء، استمرت المدفعية التركية في قصف مواقع الأكراد، وأعلنت أنقرة أنها لن توقف هذا القصف إلا بعد أن ينسحب الأكراد من مطار منع ويتبعدها عن الحدود التركية. وقد رفض صلاح مسلم أحد

البناء

الرئيس التركي أردوغان في زيارة رسمية إلى الرياض، 2015

تصرّفات أنقرة هذه أربكت واشنطن، ودعا الرئيس التركي أردوغان الولايات المتحدة إلى أن تحدّد من هو حليفها. أنقرة أم الأكراد. أما الأميركيون فيعتبرون الأكراد حليفاً لهم في محاربة «داعش»، فيما تعتبرهم تركيا إرهابيين وجزءاً من النظام السوري.

ونقلت الصحيفة عن نائبة المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية آنا غلازوفّا قولها إنّ نجاحات روسيا في مكافحة الإرهاب قوّضت خطط تركيا، وإنّ أردوغان لم يتعوّد على الفشل، لذلك يمكنه أن يفعل أيّ شيء لتغيير الأوضاع لمصلحته. ففيما تحاول روسيا والولايات المتحدة تقريب مواقفهما في شأن سورية، تنهار أعصاب الرئيس التركي، حتى أنه يحاول ابتزاز

الرئيس التركي أردوغان في زيارة رسمية إلى الرياض، 2015

القادة الأكراد إنذار أنقرة مؤكّداً أن الوحدات الكردية مستعدة لمواجهة أيّ توغل تركي، ولهذا لن تنسحب من المطار العسكري الذي كانت تسيطر عليه «جبهة النصرة».

تصرّفات أنقرة هذه أربكت واشنطن، ودعا الرئيس التركي أردوغان الولايات المتحدة إلى أن تحدّد من هو حليفها. أنقرة أم الأكراد. أما الأميركيون فيعتبرون الأكراد حليفاً لهم في محاربة «داعش»، فيما تعتبرهم تركيا إرهابيين وجزءاً من النظام السوري.

عصياً، بدأت العمليات العسكرية التركية مباشرة بعد إعلان وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري عن اتفاق مجموعة دعم سورية على وقف إطلاق النار في سورية خلال أسبوع واستئناف مفاوضات التسوية السلمية برعاية الأمم المتحدة.

وكان كيري في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع لافروف قد أعلن أن جميع أعضاء المجموعة الدولية لدعم سورية مضمّون على التوصل إلى المصالحة. كما أعلنّا أن قرار وقف إطلاق النار لن يشمل المجموعات الإرهابية كـ«داعش» و«جبهة النصرة».

وقد علّق الممثل الخاص للأمم المتحدة ستيفان ديستورا قائلاً: من الصعب رؤية إمكان إسكات أصوات المدافع في سورية، وإن التوصل إلى هذا خلال وقت قصير ليس سهلاً. كما أشار إلى أن الأطراف لم تتوصل إلى تحديد المجموعة الإرهابية بصورة نهائيّة.

وأكد لافروف من جهته على ضرورة استئناف المفاوضات وعدم السماح بوقفها كما حصل في جنيف.

من جانب آخر، أكد الرئيسان بوتين وأوباما في اتصال هاتفي ضرورة تنشيط التعاون دبلوماسياً وعبر المنظمات الأخرى لتنفيذ خطة ميونيخ. إضافة إلى هذا، أكد الرئيس الروسي بوتين ضرورة إنشاء جبهة موحّدة مضادة للإرهاب والتخلّي عن المعايير المزدوجة.

من جانبها علقت نائبة المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية آنا غلازوفّا على هذه المواضيع بالقول: إن نجاحات روسيا في مكافحة الإرهاب، قوّضت خطط تركيا. وإن أردوغان لم يتعوّد على الفشل، لذلك يمكنه أن يفعل أي شيء لتغيير الأوضاع لصالحه. ففيما تحاول روسيا والولايات المتحدة تقريب مواقفهما في شأن سورية، تنهار أعصاب الرئيس التركي. حتى أنه يحاول

ابتزاز الولايات المتحدة، عندما طلب منها تحديد مع من تقف: مع أنقرة أم مع الأكراد. لذلك يمكن توّعي أي عمل من تركيا حتى إثارة نزاع مسلح مع روسيا.

وأردوغان، بحسب رأيها، لا يرغب في الاعتراف بالهزيمة، لذلك سيحاول

إضرام نار حرب إقليمية، وليس فقط حرب أهلية محلية في سورية. لأن من المهم لتركيا المحافظة على سيطرتها على الحدود الواقعة غرب الفرات، للتأخير في مجرى النزاع السوري من خلال توصيل الأسلحة والمساعدات إلى المجموعات الإرهابية. وإذا لم يغلق هذا الجزء من الحدود، فإن العمليات العسكرية الروسية في سورية ستذهب سدى، ما سيسيب استمرارها لفترة طويلة.

طبعاً يمكن لواشنطن أن تؤثرَ في الموقف التركي، ولكن لا استراتيجيّة

سياسية واضحة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، فليس هناك مثلاً ما يمنع كيري من أن يتكلم بعد أسبوع لما صرّح به اليوم. وهذا يزعج تركيا ويغيرها، ولا تعرف ما الذي يمكنها أن تنتظره من الولايات المتحدة، أمي ستدعما لها!

وأشارت إلى أن ترامب هُذ من جديد باستخدام الضرائب والرسوم على البضائع والمنتجات المستوردة لمعالجة الشركات التي تغادر الولايات المتحدة. بينما دافع المرشح المحتمل جون كاسيس عن قراره قبول توسيع المساعدات الطبية في ولايته التي كان يحكمها وهي ولاية أوهايو باعتبارها خطوة إنسانية تتسجم مع أهداف المحافظين.

وقالت الصحفية إن النقاشات الحادة حول هذه القضايا وغيرها بلغ مستوى التشبّث في أزمة وجودية للحزب الجمهوري، كما أنها عكست النفوذ المتزايد للناخبين الشعبيين غير المولّجين الذين تقاطروا لتأييد شعار ترامب «القومى» الذي يقول «فلنعدّ أميركا عظمتها».

وذكر التقرير أن تود هاريس أحد كبار مستشاري المرشح الجمهوري المحتمل ماركو روبيو عيّر عن رأي كثيرين داخل الحزب الجمهوري عندما قال

عقب تلك المناظرة إن ترامب كان في حرب ضدّ الحزب الجمهوري.

ومع ذلك، أضافت الصحفية أنّ كثيرين داخل الحزب الجمهوري يؤيّدون

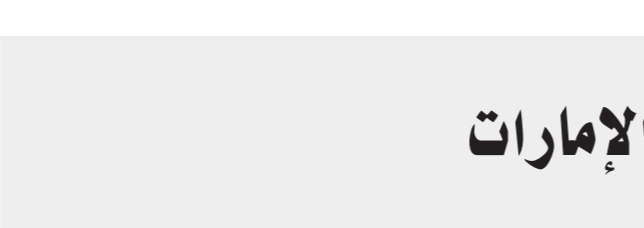
حزبه ضدّ الحزب، وأن استطلاعات الرأي تظهر أنه يتمتع بتأييد 42 في المئة

من الناخبين الجمهوريين، أكثر من ضعف تأييد المرشح الذي يليه تيد كروز.

وقالت أيضاً إن الأسابيع المقبلة ستكشف. ليس عن أفضل المرشحين

المحتملين فحسب، بل عمادًا كان الحزب الجمهوري نفسه سينجح في الحفاظ

على وحدته وتماسكه.



الرئيس التركي أردوغان في زيارة رسمية إلى الرياض، 2015

لم يُكشَف عنها سابقاً، يتقدّم ليون (من السلطات الأمريكية) يطلب الإذن على المضيّ دما في خطة تسمية السفير الليبي لدى دولة الإمارات العربية المتحدة (عارف النايض)، مرشحا لشغل منصب رئيس وزراء حكومة الوحدة الوطنية. وتُظهر مجموعة من هذه الرسائل ليون منهكاً في إبرام خطة مع مجلس الأمن القومي التابع لإمارات حول كيفية إدارة القوات المسلحة الليبية.

كان وقع الكشف عن الرسائل (الأولى) على الليبيين صادماً جداً، إلا أن ليون ادّعى أن مراسلاته عبر الإيميل تعرّضت «لقراءة مجتزأة وانتقائية»، وأنه تبادل رسائل مشابهة مع لاعبين إقليميين آخرين. ولكن بعد نشر الرسائل الإلكترونية، أكد مسؤولون كبار في الأمم المتحدة. كتت قد تحدّثت معهم - أنهم كانوا بالفعل يتعرّضون لضغوط غير عادية من دول الخليج.

كان بإمكان الأمم المتحدة أن تجري تحقيقاً شفافاً يعيد إليها صدقيتها المهوورة، ولكنها بدلا من ذلك استدلت ليون بسياسيّ ألماني مخضرم، ومضى ليون ليتولى مهامه مع الأكاديمية الدبلوماسية التابعة للإمارات، وخرج (ليون) على الناس من هذا الموقع المميز في الشهر الماضي ليعلم أنّ ليبيا صارت دولة فاشلة.

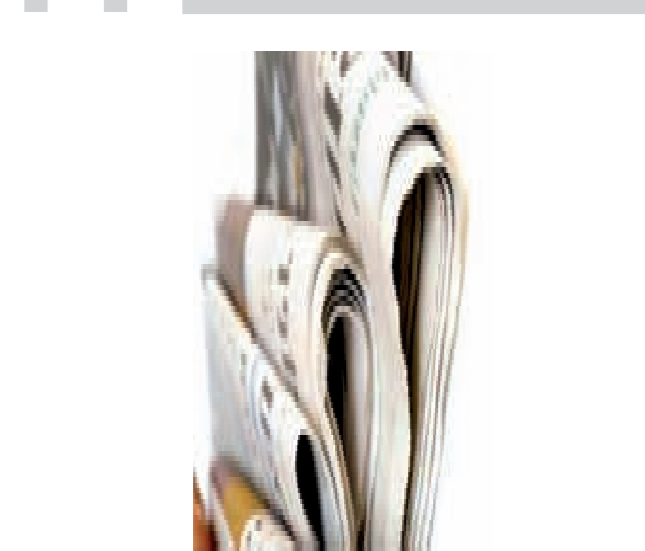
لم تكن تلك هي السقطة الوحيدة؛ لقد أخفقت الأمم المتحدة منذ اللحظة الأولى في العمل مع القوى السياسية على الأرض، على تشكيل إدارات تتسجم مع متطلبات التقاليد المحلية وتستجيب لها، وكان

هذا يعني أن يسلم الشركاء الدوليون مسؤولية عمليات مكافحة الإرهاب إلى القوى الليبية من مختلف التيارات السياسية. هذا إضافة إلى أمر آخر ما لبث الصُرب وحلفاؤُه يرفضون مجرد التفكير فيه، الا وهو التعامل مع محاولات هذه القوى طرد تنظيم «داعش» بنفسها.

وبدلا من ذلك، انتعشت الميليشيات وانشعقا أمراء الحرب والجماعات المسلحة وتزايدت قوة وانتماءا، بينما أخفقت العمليات السياسية التي كانت الأمم المتحدة تدعمها في إيجاد حكم أو عملية سياسية تحظى بدعم عامة الناس.

ما من شك في أن المهمة المطلوب إنجازها في ليبيا كانت باستمرار صعبة وبالغة التعقيد. وما من شك أيضا في أن هذه الصعوبة ولك التعقيدات ثقافت سبب بسبب إساءة الأمم المتحدة التعامل مع وضع بالغ الصعوبة.

ترجمات



صحيفة «غارديان» البريطانية في لندن، 2015

صحافة عبرية

صحيفة «غارديان» البريطانية في لندن، 2015

إدارات حزب الله قادرة على تعقّب الطائرات «الإسرائيلية»

ذكرت وسائل إعلام عبرية أنّ الطيارين «الإسرائيليين»، الذين اعتادوا التحليق فوق الأجواء اللبنانية من دون عوائق، باتوا يواجهون تحدياً من نوع جديد من قبل حزب الله، ما يزعج تحليقهم في المجال الجوي اللبناني.

وقال موقع «واللا» العبري، عن مصادر أمنية قولها إنه منذ أن تدخل الروس بشناطهم العسكري في سورية، وبدأوا إنشاء معسكرات للجيش، تولى عناصر حزب الله ضبط إدارات وبطاريات الدفاعات الجوية المنتشرة في لبنان على الطائرات «الإسرائيلية».

وأضافت أنّ التكنولوجيا الجديدة التي استحوذ عليها حزب الله رفعت من مستوى قدراته، مشيرة إلى أن الإدارات التي في حوزة حزب الله يمكنها رصد طائرات سلاح الجو «الإسرائيلي».

ومع ذلك، فإن مقاتلات سلاح الجو «الإسرائيلي» مزوّدة بتجهيزات متطورة صنعت في «إسرائيل»، وتسمح للطيار بأن يتعيّن ما إذا كان الرادار المعادي «مقلّداً» على طائرته وبأي مستوى.

وأقال الرادار على طائرة معينة يعني بالفهم العسكري الإعداد لإطلاق صاروخ باتجاه الطائرة التي تمّ رسمها.

وفي مثل هذه الحالات، فإن الطيار يفضل تغيير مسار تحليقه، خصوصاً عندما يكون الغرض من التحليق هو جمع المعلومات الاستخباريّة، بحسب ما قالت المصادر «الإسرائيلية».

وقالت المصادر الأمنية «الإسرائيلية» إن تحرّكات حزب الله الأخيرة نابعة من التقارب الوثيق بين حزب الله والقوات الروسية على الساحة السورية. وبحسب مصدر عسكري فإن التنسيق القائم الآن بين حزب الله وسورية وروسيا غير كثيرٍ من قواعد اللعبة.

وبحسب وسائل الإعلام «الإسرائيلية»، فإن سلاح الجو قصف في السنوات

الأخيرة قوافل أسلحة كانت في طريقها من سورية إلى لبنان، ودمرت أنظمة الدفاع الجوي المحمولة التي كانت في طريقها إلى حزب الله.

ومع ذلك، تشير تقديرات الجيش «الإسرائيلي» إلى أن حزب الله تمكّن من تهييب أنظمة للدفاع الجوي. ومن هذه الأنظمة ما هو قديم للغاية مثل «أس إي 5»، التي اشتريتها سورية بعد حرب لبنان الثانية. والحديث يدور عن

صاروخ أرض جو منبّت متوسّط إلى بعيد المدى من صنع روسي، قادر على

اعتراض طائرات النقل والدوريات الجوية وطائرات التجنّس، ولكنه عاجز

عن إسقاط مقاتلات، ومع هذا، تفيد التقديرات العسكرية، أنّ هذا الصاروخ يبقى عملاقاً جدّاً أمام عدد من أنواع الطائرات التي كانت تحلق بشكل مريح حتى وقت قريب.

نتنياهوو يخلق المخاطر

ويُظهر أنه يواجها

كتب روغل ألفر في صحيفة «هآرتس» العبرية: في رأس بنيامين نتنياهو نحن محاطون بحيوانات مفترسة. لذلك يبني حولنا جداراً عالياً وفيه سهام حديدية. من أجل أن تبقى الحيوانات المفترسة في الخارج. إلى هذه الدرجة وحبنا وبيهتنا وبمنا ويحافظ علينا. يعاني نتنياهو من الجنون السياسي مملتا في «سنדרوم منخاوزن عن طريق مندوب». إنه يخلّط ويبالغ ويحتدث عن مشاكل وجودية مزيفة من أجل أن يستمر في الحاجة إلى سلطته. ومثل كل شخص يعاني من «سنדרوم»، متلازمة منخاوزن عن طريق مندوب، يسبّب لنا نتنياهو فقط أن تكون أكثر تعرّضاً للإصابة. إنه يحوّلنا إلى مرضى. يقلّتنا ببطء. هذا هي فوته.

يجب ألا نخطئ: نتنياهو رجل ثوري. في نهاية كل ولاية يبدو كمن فعل هذا الثورة اليهودية. وكنتمتع بديمقراطي وليبرالي في يقوم بقتلنا وبغرض التكنز واللباس وأن نصيرنا هو العيش على السيف في الغيتو.

هذه القصة التي يبيعها، هذه القصة التي يشترتها معظم الجمهور في «إسرائيل». ويتحوّل نتنياهو بين الهيئة العمومية للأمم المتحدة وبين الكونغرس، بين مدينة مرسومة في جبال الأب وبين عاصمة أوروبية في أعقاب عملية ويقدم نفسه للمال على أنه الراعي المخلص لنا. بالاضبط مثل الأب الذي يفكر أعضااً لا تنتهي عند ابنه من أجل الفون بتعلقه وياحترام الطامع الطبيعي، هذا هو ملخص «متلازمة منخاوزن عن طريق مندوب». الحديث هو عن نوع من أنواع التعذيب.

«حيوانات مفترسة»، قال. وهذا تشبيه لاقث. ما هو الحيوان المفترس؟

إنه حيوان يريد اقتراضي والناس يخافون من الحيوانات المفترسة.

يعتبرونها هجومية وقائلة. والمفارقة الكبيرة أن الحيوان المفترس الأكثر فعالية على الكرة الأرضية هو الإنسان نفسه. الإنسان الذي يعتبر الدببة والنمور والثئاب والقرش حيوانات مفترسة. إنه أكثر اقتراضاً منها وأكثر خطراً منها. الشخص المتسلح بالبدنية حيوان مفترس أكثر من التساح ويستطيع القتل بسهولة.

«إسرائيل» حيوان مفترس قاتل أكثر من الفتيات اللواتي يحملن السكاكين والمخربزين المتحزين ومهاجري العمل. هذه هي الحيوانات المفترسة التي يتحدث عنها نتنياهو. ماذا كنتم تعتقدون أنه قفص؟ أي حيوان مفترس يرأيكم يريد إيقافه عن طريق الرصاص الحديدية الصدئة أمام الرباع في الصحراء؟ صاروخ نووي من إيران؟ صاروخ من حزب الله في لبنان؟ لا. في رأس نتنياهو «داعش» هو الحيوان المفترس. هو يستطيع أن يكلفنا، في الواقع هذا الأمر غير صحيح ببساطة. لا خطر وجوديا على «إسرائيل» من أي حيوان مفترس من هؤلاء.

بشكل عام، نتنياهو هو «منخاوزن» كبير. البارون «منخاوزن» الأدبي اخترع افعالاً بطولية. وربك على كرة ضخمة ونزل على القمر. لقد زعم نتنياهو في السابق أنه دخل تحت قيادة شارون إلى القناة في حرب «يوم الغفران» والتي هناك اليهود باراك. باراك لا يتذكر حادثة كهذه. لأحد يتذكّر حادثة كهذه. ويزعج نتنياهو أنه رأى الجنود البريطانيين وهو ولد، لكنه ولد في 1949 بعدما ترك البريطانيون البلاد. وذات مرة تذكر وهو يؤيّن رجبعام زئيفي الأيام المشتركة معه كرئيس حكومة ووزير. لكن زئيفي لم يكن أبداً وزيراً في حكومة. الآن هو يحارب الحيوانات المفترسة. إنه بطل. ويتبين أن «مواطني إسرائيل» قد صنعوا من الإصبع.

يعالون: لدينا أعداء مشتركون

مع دول عربية

أكد وزير الدفاع «الإسرائيلي» موشيه يعالون أن «إسرائيل» وبعض الدول العربية تتشارك في عدائها للإخوان المسلمين وإيران، في حين زعم أن غياب الاستقرار في الشرق الأوسط يرجع إلى التغييرات الداخلية طرأت على العالم العربي.

ونقل المرالس السياسي لصحيفة «هآرتس» باراك رايبند أن يعالون أكد خلال خطابه في مؤتمر ميونيخ للأمن العالمي أول من أمس الأحد أن «إسرائيل» تجرّي لقات مع دول عربية خلف الأبواب المغلقة، وأن لدى الجانبين قنوات للحوار في المنطقة وليس فقط مصر والأردن، كما أن لدى «إسرائيل» وهدد الدول أعداء مشتركين مثل إيران والإخوان المسلمين، بحسب تعبيره.

من جهته، نقل المرالس العسكري لصحيفة «معاريف» العبرية نوغام أمير ما قال إنها مقطعات من تصريحات أدلى بها يعالون على هامش مشاركته في المؤتمر حذر فيها من نوايا دول عربية لحيازة سلاح نووي عقب إيران التي تتحقّن الفرصة المناسبة، لا سيما تحسّن وضعها الاقتصادي لحيازة القنبلة النووية، موضحاً عدم قدرته على تحديد نهاية متوقّعة للحرب الدائرة في سورية، وفق قوله.